@ 512 @ الزنى ! 2 2 ! يعني من بعد إجبارهن على الزنى ! 2 2 ! لذنوبهن ! 2 ! 2 يعني الإماء لأنهن كن مكرهات على فعل الزنى .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني واضحات ! 2 2 ! يعني فيه خير من قبلكم من الأمم الماضية ! 2 2 ! لكي يعتبروا بما أصابهم $ سورة النور 35 $.

قوله عز وجل ^ وا نور السموات والأرض ^ قال إبن عباس رضي ا عنه هادي أهل السموات وأهل الأرض ويقال هادي أهل السموات والأرض من يشاء وبين ذلك في آخر الآية بقول ^ يهدي لنوره من يشاء ^ ويقال معناه ا منور السموات والأرض وقال إبن عباس بدليل قوله ! 2! 2 فأضاف النور إليه وبدليل ما قال في سياق الآية ! 2 2 ! [النور : 40] وروي عن أبي العالية أنه قال معناه ا منور قلوب أهل السموات وقلوب أهل الأرض بالمعرفة والتوحيد يعني من كان أهلا للإيمان ويقال ا منور السموات والأرض أما السموات فنورها بالشمس والقمر والكواكب وأما الأرض فنورها بالأنبياء والعلماء والعباد عليهم السلام .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني مثل نور المعرفة في قلب المؤمن ! 2 2 ! يعني كمثل كوة فيها سراج ويقال المشكاة الكوة التي ليست بنافذة وهي بلغة الحبشة وروي في قراءة إبن مسعود ! 2 2 ! في قلب المؤمن ! 2 2 ! ثم وصف المصباح فقال ! 2 2 ! يعني كمثل سراج في قنديل في كوة فكذلك الإيمان والمعرفة في قلب المؤمن والقلب في الصدر والصدر في الجسد فشبه القلب بالقنديل والماء الذي في القنديل شبه بالعلم والدهن بالرفق وحسن المعاملة وشبه الفتيلة باللسان وشبه النار بالجوف في زجاجة يعني في قلب مضيء ويقال إنما شبه القلب بالزجاجة لأن ما في الزجاجة يرى من خارجها فكذلك ما في القلب يرى من ظاهره ويبين ذلك في أعضائه ويقال لأن الزجاجة تسرع الكسر بأدنى آفة تصيبها فكذلك القلب بأدنى آفة تدخل فيه فإنه يفسد .

ثم وصف الزجاجة فقال ! 2 2 ! يعني إستنارة القنديل بصفاء الزجاجة